

تفسير البغوي

الَّذِينَ يَسْتَمِعُونَ الْقَوْلَ فَيَتَّبِعُونَ أَحْسَنَهُ ^ج أُولَئِكَ الَّذِينَ هَدَاهُمُ اللَّهُ ^ط وَأُولَئِكَ هُمُ أُولُو

الألْبَابِ

(الذين يستمعون القول) القرآن ، (فيتبعون أحسنه) قال السدي : أحسن ما يؤمرون
فيعملون به . وقيل : هو أن الله تعالى ذكر في القرآن الانتصار من الظالم وذكر العفو ،
والعفو أحسن الأمرين . وقيل : ذكر العزائم والرخص فيتبعون الأحسن وهو العزائم . وقيل
: يستمعون القرآن وغير القرآن فيتبعون القرآن . وقال عطاء عن ابن عباس : آمن أبو بكر
بالنبي - صلى الله عليه وسلم - فجاءه عثمان ، وعبد الرحمن بن عوف ، وطلحة ، والزبير
، وسعد بن أبي وقاص ، وسعيد بن زيد ، فسألوه فأخبرهم بإيمانه فآمنوا ، فنزلت فيهم : "
فبشر عبادي الذين يستمعون القول فيتبعون أحسنه " و كله حسن .) (أولئك الذين هداهم
الله وأولئك هم أولو الأبواب) . وقال ابن زيد : نزلت " والذين اجتنبوا الطاغوت " الآيتان ،
في ثلاثة نفر كانوا في الجاهلية يقولون : لا إله إلا الله : زيد بن عمرو بن نفيل ، وأبي ذر
الغفاري ، وسلمان الفارسي . والأحسن : قول لا إله إلا الله .